الكتل الطلابية في جامعة بيرزيت تحمل الاحتلال مسؤولية إحراق معرض التراث

اكدت الكتل الطلابية في جامعة بيرزيت استنكارها للاعتداء الهمجي الذي تم تنفيذه يوم الجمعة الماضي ضد معرضي المصنوعات الوطنية والتراث في الجامعة وحملت هذه الكتل الاحتلال الاسرائيلي وعملاءه كل المسؤولية في تنظيم الحريق وذلك بهدف اثارة الفتنة بين الكتل المختلفة وتأجيج الاقتتال فيما بينها . وقد جاء ذلك في عدد من البيانات التي صدرت في الجامعة خلال الاسبوع الماضي .

فقد جاء في بيان كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في الجامعة " بان كل الدلائل تشير الى ان المسؤولية عن هذا الاعتداء الاجرامي هو الاحتلال واعوانه ، خاصة وان الجامعة قد تعرضت لعدة تهديدات بالاغلاق من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اذا تمت اقامة اسبوع فلسطين ، كما وان السلطات الاسرائيلية حاولت اظهار تجاهلها لتنظيم هذا النشاط بعد افتتاحه في ايامه الاولى ، في حين كانت تدبر لتنفيذ اعتداءها الفاشي .

ودعت كتلة الاتحاد التقدمية ، الكتل الطلابية المختلفة الى توحيد وقفتها الحازمة ضد الاحتلال وعملائه والعمل الجاد من اجل ان يكون اسبوع فلسطين حافزا لتثبيت وتطوير وحدة وتلاحم صفوف الحركة الطلابية

كما توصلت جبهة العمل الطلابي التقدمية في جامعة بيرزيت الى نفس الاستنتاج واشارت الى ان الاذاعة الاسرائيلية سارعت اثر نشوب الحريق الى بث سمومها لاحداث البلبلة بين جماهير الشعب الفلسطيني وبدأت تتحدث عن حدوث اشتباكات وهمية بين الطلبة

اما مجلس الطلبة فقد نفى في بيانه جميع الاشاعات المغرضة التي حاولت الايقاع بين الطلاب والتي هدفت الى تمزيق وحدة الحركة الطلابية واكد بان هذه الاشاعات عارية عن الصحة .

ويذكر ان طلبة الجامعة اقاموا في اليوم التالي للحريق معرضا اكبر وابهى ، الامر الذي يؤكد ان الذي احترق هو مخطط الاحتلال .....

حول الإجراءات الأخيرة في كليات المجتمع العصرية

لمراسلنا ـ عاطف سعد

تخلصت ادارة كليات المجتمع العصرية في رام الله مؤخرا من خدمات ما يزيد عن ٥٠ بالمئة من مجموع العاملين شملت مدرسين وموظفين واداريين . واعتبرت ادارة الكلية هذه الخطوة بانها "ضرورية لحل مشكلة التضخم الوظيفي بين العاملين !" بينما وصفتها الاوساط النقابية العاملة داخل الكلية بانها "اجراءات فصل تعسفية لا مبرر لها !"

وتأتي هذه الخطوة لتضيف تعقيدا جديدا على اوضاع العاملين والطلبة في الكلية والذين يبلغ عددهم ١٤٠٠ طالب وطالبة فقد صدرت بيانات عن الكتل النقابية والطلابية العاملة داخل الكلية تعرضت فيها لقضايا مختلفة من ابرزها : "عدم وجود خطة اكاديمية واضحة ، "وعدم وجود سلم اداري ومالي" ، وشكا الطلبة في بيانهم من الارتفاع الحاد في اقساط الكلية التي تتراوح بين ١٣٧ ـ ٢٢٨ دينارا للفصل ، بينما تقل هذه الاقساط في كليات مثيلة ، مثل كلية الروضة في نابلس التي يبلغ القسط فيها خمسين دينارا .

وحول هذه القضايا ، التقت "الطليعة" مع مسؤولين في ادارة الكلية ، وعاملين من الهيئة الادارية للنقابة ، ومع بعض الطلبة

وعن اسباب الاجراءات الاخيرة قال مصدر مسؤول في ادارة الكلية : "نحن نسعى لتطوير الكلية بكفاءات علمية واكاديمية افضل ، ولدى تقييمنا لمستوى العاملين وجدنا "انتفاخا" في عددهم ، وهكذا وجدنا ضرورة التخلص من الاشخاص الذين لسنا بحاجة لهم ، وقد تلقوا اتعابهم المالية بكل احترام !"

وقال سمير البرغوثي وهو احد المفصولين ويحمل شهادة ماجستير في الاقتصاد : "ان المشكلة في الاساس تعود لعدم وجود اسس تربوية واكاديمية لقبول وتوزيع العاملين ، الذي تم دون مراعاة المؤهلات العلمية . واذا كانت اسباب الفصل تعود للتطوير الاكاديمي ، فما الداعي لفصل عاملين مؤهلين بشهادات ماجستير ؟؟" برأيي ان الاسس ارتكزت على المحسوبيات وعقلية الواسطة ..!

اما السيد صالح ابو عبيدة ، المستشار القانوني للكلية فقد اوضح "بان الكلية واجهت مشكلة التضخم الوظيفي ، والبطالة المقنعة ، بحيث ان العمل الذي يحتاج الى موظف واحد يقوم به ثلاثة عاملين ...

وسؤال فرعي يطرح هنا ، لماذا حصل هذا "التضخم" في عدد العاملين ؟؟

وحول الزيادة في عدد العاملين ، قال راسم عبيدات : "ان هذا الادعاء ليس صحيحا ، ذلك انه في حين فصلت وزميلي اسحق الرجوب ونحن متخصصون في ادارة الاعمال ، وزميلنا جمال برغوث وهو متخصص في الصحافة ، فقد اعلنت ادارة الكلية بعد فصلنا عبر الصحف عن حاجتها لمدرسين في ادارة الاعمال والصحافة ، علما بان عملية الفصل لم تخضع لتقرير لجنة اكاديمية او حتى دائرة شؤون الموظفين " .

وقال غسان نجم وهو سكرتير نقابة العاملين ومن المفصولين ايضا : "لقد تذرعت الادارة بوجود ازمة مالية وارباك مالي . لكن النقابة ابدت استعدادها للمساهمة بتخفيف هذه الضائقة من خلال تخلي بعض العاملين عن جزء من رواتبهم ، او تأجيل استلامهم لها خلال شهر او شهرين . "

وعن الخلفية الحقيقية لفصل بعض الموظفين اكد ثلاثة مفصولين من اعضاء الهيئة الادارية للنقابة : "ان بعض الموظفين قد تعرضوا لمحاولات ابتزاز قبل فصلهم حيث طلبت ادارة الكلية منهم التنصل من بيان كانت قد اصدرته ثلاث كتل نقابية تطالب فيه بتحسين اوضاع الكلية "

الاخيرة على الطلبة قال الطالب حسين ابو هلال (يدرس صحافة) " لا يوجد مدرس صحافة مؤهل بشكل كاف . وقد فصل مدرس الصحافة ، وحول مساقه الى مدرس آخر غير متخصص في هذا المجال " !

والجدير بالذكر ، ان الادارة فصلت مدرسا من قسم الصحافة ، برغم انه يحمل شهادة ماجستير في تخصصه .

حول ارتفاع الأقساط

يبلغ الحد الادنى للقسط الذي يدفعه الطالب في كلية المجتمع هو ١٣٧ دينار ، والحد الاقصى يصل الى ٢٢٨ دينار ومشكلة الاقساط مطروحة منذ تشرين ثاني ٨٣ حيث بدأ الدوام في الكلية ، وفي منتصف شباط ٨٣ رفعت مذكرة طلابية ، تضمنت عدة مطالب ، كان ارتفاع الاقساط من ابرزها . واحتج الطلبة اكثر من مرة على ذلك من خلال مؤتمرات طلابية واجتماعات مع ادارة الكلية وغيرها

وعلق احد المسؤولين في ادارة الكلية "اننا نعيش ضائقة مالية ، ولا نتلقى مساعدات مالية من احد ، وبدون الاعتماد على الاقساط فاننا لا نستطيع الاستمرار في مسيرة الكلية "

واضاف السيد صالح ابو عبيده "ان الطلبة من حقهم ان يعبروا عن شكاواهم في هذا الصدد . وبالامكان معالجة ارتفاع الاقساط من خلال اعفاء الطلبة المستحقين . لكن الافضل لمصلحة الطلبة ان تترك معالجة هذه القضية للادارة "!!

على اثر اضراب طلبة الكلية ، الذي جرى في الاونة الاخيرة وتوقف ، تم التوصل الى اتفاق مع الادارة الى تشكيل لجنة مشتركة بين الادارة والطلبة توصي بمنح مساعدات للطلبة المستحقين .

قال الطالب حسن التيتي : "رغم موافقة الادارة على صرف معونات للطلبة المستحقين " الا ان لي ملاحظتين : الاولى ـ لم

البقية ص ١١

المطلوب بعد جريمة إحراق معرض بيرزيت

احراق معرض المصنوعات الوطنية والتراث في جامعة بيرزيت لم يكن الهدف الاساسي امام مرتكبي الحادث ، فذلك كان احراق اية افاق للعمل المشترك داخل الجامعة ، وتحويلها الى ساحة صدام دامي بين فئات الطلبة المختلفة ، وربما كي تشمل اوساطا اخرى في خارجها .

ولذلك لم يحتج لتفكير عميق فهم مغزى "تساهل" السلطات "وعدم اكتراثها" لنشاط "اسبوع فلسطين" ، وحماس التلفزيون والاذاعة الاسرائيلية لنقل الخبر بصيغة تحريضية ، بالاضافة الى التلكؤ في ارسال الاطفائية التابعة لبلديتي البيرة ورام الله ، ليكتشف الطلبة بعد وصولها انها كانت فارغة كذلك من المياه ، ولم يكن من الصعب ادراك من هو الطرف الوحيد المستفيد من توتير الاجواء داخل الجامعة وخارجها .

وكما ان من الصحيح ان وعي الطلاب فوت الفرصة على مرتكبي الحادث فان تجاهل الاسباب التي ولدت طموح هؤلاء بتفجير الجامعة لا يفيد في استخلاص العبر مما حدث .

فالاجواء الحادة ، في علاقة الكتل الطلابية ببعضها ، وانعدام مظاهر الوحدة الوطنية ، وعدم التعاون في سبيل تحويل "اسبوع فلسطين" كما هو دائما ، نشاطا لكل الكتل الطلابية ، خلق الاساس لاستصغار شأن الحركة الطلابية والاعتقاد بنجاح ردود الفعل وتحولها الى صراعات حادة .

كما اتضح ان النجاح الحقيقي للاسبوع ، لا يكمن في حجم المعروضات وزخرفتها ، بل في النشاط الطلابي المشترك والواسع في التحضيرات للاسبوع ، وتنويع فقراته ، واندماج اوسع فئات الطلبة فيها .

ولهذا فانما لم يتحقق قبل بدء الاسبوع ، وهو وحدة الكتل الطلابية برهن على ان هذه الثغرة كبيرة جدا ويمكن لاكثر القوى عداء النفاذ منها ، ولذا فمن الضروري ترميمها ونفض الاستعلاء والتفرد ، والتجاوب بكل صدق وموضوعية مع النتائج الايجابية لاجتماعات الجزائر .

أوراق

... فلا ، اود ان اصافحك ... المنعطف الى نقطة ... الابحار التي تجري تحته ... لا يدري ، وسوق السائم ... الثانية على فم القدس . ... وقد ادركت المار كل شيء ... سالك في كل مكان ، ... الحرف ، ومالت السلاسل ... حوطا من الرماد الدهبي . ... انحلت على اعناقها ... الحرية ، والارصفة ... ساعة الحرائد الصغار ... واسباب النيران تلتهمها ... سرعة غريبة . وانت ... في كل مكان ، تطفئ بحسدك ... الصعبة والكسيرة وتشرئب ... الجراح والهموم .

... عاصفة هوجاء تتلمس ... العالية ، تتفلت تنتحفز ... في العرفة الدائرية التي ... حتى نهاية السماء ، وفي ... بسطوها فصل بلا ثياب ... الموائد المعلقة ، ومزاريب ... بنوق تمتد منها السنة ... ، وسنات لم تتجاوز سطح ... الا قليلا تميل في اغماءة ... ابنك ان تتخطى زمن ... ، والارض تستلقي فاغرة فمها ... تحت سحب الغبار .

... شيء يستوطن شيئا آخر ... معلقة في مشنقة الليل ... عما جده خشية السقوط ... وليدة تلعق ظهر امها ... نام نومة الابد ، وكلاب ... العربات والقادمين . شيء ... في اطراف المدينة الموبوءة ... في احشائها ـ جوع قاتل . ... في هدوء كهربائي ... نحو فؤادها ثم يذوب ... بشبه برفق كمنديل ابيض ... بالزيت والدموع ـ حنين ... ما .

... العابر العابر تتالق في ... .

... الجمعة تجمعنا آخر النهار ، ... على كأس من الشاي قتلانا ... الصباح نشهر سيوفنا ونخرج ... اصادنا ثانية للرمل ... .

... سلاما للاطلال حين ... للراحلين في الخنادق ... تقدموا تقدموا ، ليست من ... اصادنا ولا ناريخنا من ... الحطب .

ـ خليل توما ـ

... المدرسة الأردنية يحتجون

... كتلة الوحدة الوطنية ... في المدرسة الاردنية ... تحدثت فيه عن ... التي تواجه طلبة ومدرسي ... وعن استمرارية العملية ... فيها .

... السلطات عددا من الحلول ... تساعد في تخليصهم من ... عليها المدرسة خاصة ... طرد ثلاثة مدرسين في ...